

قال تعالى

أفمن يعلم إنما أنزل
اليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يؤفون بعهدهم
ولا يفتقرون الميثاق
صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

إن الله لم يشرع الدين للناس ليتفرقوا فيه ولكن ليهدى بهم الى الخير في جميع نواحيه

الاستاذ الحاج المختار الخمال العمراني

وبسببه تنازل عثمان رضي
الله عنه عن تجارة يحميها الف
بغير جات الى المدينة في عام
الجماعة فجعلها كلها صدقة على
فقراء المدينة .

عده هي اريحية النبوة
والخلفاء الراشدين الذين
احسوا احساسا قويا بما احس
به الفقير والمسكين وتيقنوا
ان البطون الجائعه لا تعرف
الا لغة الرغيف الذي يشبعها
وان الانسان اذا احس بالجوع
دخل الباب الذي وجده مفتوحا
كالسرق والغصب والسلب
والنهب والتشرد والتنسول
والبغاء على انه لا نزاع في
ان الجريمة تعشش في اكواح
الفقر لذلك اوجب الاسلام
على ولاة الامور ان يعالجوا
الامر بشيء من الحزم والعزم
والا فلا تجد المرأة الفقيرة ذات
العيال الا شرفها تبغىه بابخس
ثم لتعيش ويعيش أطفالها
معها ولن يجد الفقير المحتاج
الا طريق الاجرام ينال منه
لقمة العيش ولو في اضيق
السجون وبذلك تنحدر اخلاق
الامة وتحدف من صفوف الامم
الحية كما حمل الاسلام اغنيا
المسلمين مسؤولية اعظم
لتفريطهم في اداء ما اوجبه
الله عليهم في اموالهم من
حقوق واصبحوا يعيشون في
واد والشعب في واد لا يهتم
ان تنحدر الاخلاق ولا يهتم
ان تضطرب الاحوال لانهم
يسكنون ابراجا تحول بينهم
وبين الامم الشعوب وهم على
علم بان البائسين والبائسات
من سيء الحظ عم الذين يقعون
دائما في قبضة العدالة لانهم
لا يملكون سيارات فخمة تدبح
على مقاعدها الفضيلة في الليل
وفي واضحة النهار كما لا
يملكون (فيلا) ضخمة يريقون
دماء الاعراض بين جدرانها ولا
يجرا احد على مراقبتهم او
مناقشتهم وهيئات ان تقع
عليهم يد العدالة وان وقعت
ففي ادب وصمت وستر ووقار
ومن هنا يبرز للعيون ان جرائم
الاغنياء اشد واقسى من جرائم
الفقراء لانها جرائم من النوع
الذي يندى له جبين الانسانية

انه من المعلوم شرعا ان
الاسلام دين عام للبشر كافة
وان الرسول الذي جاء به هو
خاتم النبيين قد تم به الوحي
الالهي من رب العالمين ولقد
اعلن القرآن الكريم ان الرسول
المبعوث للناس كافة لم يات
بدين جديد بل اتاهم بالدين
الاول الذي اوحاه الله الى
المرسلين كافة من عهد ابي
البشر الثاني سيدنا نوح الى
سيدنا عيسى عليهما السلام
قال تعالى : « شرع لكم من
الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك وما وصينا به
ابراهيم وموسى وعيسى ان
اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه »
فهذا نص صريح بان الاسلام
هو الدين الذي اوحاه الله الى
اول المرسلين بعد آدم وما
زال يجدد الوحي به الى كل
رسول الى خاتم الانبياء
والمرسلين وان الدين الاول هو
القيام على الفطرة وعدم التفرق
في مذاهب التدين فقد دعا الى
الوحدة الانسانية العامة ومحق
ما كان بين الشعوب من فوارق
القوميات وقرر ان اصل
الاديان واحد وان الخلافات
التي يشاهدونها بينها سببها
بغى قادتها فهم اللذين اجرتوما
لمصلحتهم الذاتية ولذلك تركهم
جانبا ووجه الدعوة الى الناس
كافة لا الى الافراد الممتازين
منهم ولا الى الجماعات التي
تمثلهم وامر سبحانه رسوله
الكريم ان يتبوا الى الله من
ذلك التفرق فقال تعالى :
« ان الذين فرقوا دينهم وكانوا
شيعا لست منهم في شيء »
ونبذا لهذا التفرق فقد حمل
الله الامة الاسلامية امانة نشر
الاخلاق والفضيلة بين الناس
وان تكون لهم علما يهتدون
بهديها ومنارا يستضيئون
بنورها اذا ضلوا في مقامات
مذاهيبهم فقال تعالى : « وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا » وقال
تعالى : « كنتم خير امة
اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتؤمنون
بالله » فكل مسلم يتحمل هذه
الامانة يجب عليه ان يكون
علما من اعلام الهدى وسفيرا
الى كل من حوله يلفتهم الى
حقيقة الدين الثابتة وفي هذا
يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « نعم المظية كلمة

يريدون أن يجعلوا منا مناذرة وغساسنة

الارتقاء في الاحضان ، والتفكر للاتصال الذي يظهر
في تصرفات كثير من قادتنا ، جعل سياستنا تفقد
استقلالها شيئا فشيئا ، وترتبط بهذه الكتلة او تلك
ارتباط التبعية المطلقة حتى أصبح من المقرر عند الملاحظين
ان البلاد العربية والاسلامية لا تخرج عن كونها مجال
نفوذ لاحدى العاصمتين ، واشنطن ، او موسكو .

وهكذا يحج اقطابها للتشاور والتماس الحلول
لمشاكلهم الكبرى ، فريق الى العاصمة الاولى وفريق
الى العاصمة الثانية ، ومع انهم لا يرجعون في الغالب
الا بخفي حنين ، وفي المدة الاخيرة بلغ الامر الى حد
الاستهانة والاعانة كما عبرت بعض كبريات الصحف
العربية ، فاننا لم نر اي رد فعل فردي او جماعي يدل
على مراجعة قومنا لمواقفهم المستخذية والتماح شرارة
الغضب او انبعاث روح العزة في نفوسهم .

ولما صارت عذبة الظاهرة هي واجهة السياسة العربية
والاسلامية ، مع الاسف ، لم يكن من المستغرب ان يوجه
أحد الصحفيين الاجانب ووكالة أسوشيتد بريس الامريكية
الى جلالة الملك في الندوة التي عقدها بمراكش قبل
شخصه الى الصحراء سؤالا يقول فيه ما معناه ان اتفاق
(المغرب ليبيا) كان له وقع سيء في الولايات المتحدة ، فهل
تمكنتم يا جلالة الملك ان تقتنوا اصدياقكم الاميريكانيين
فما كان من جلالته الا ان اجاب الصحفي المغرور بقوله :
« انني قبل ان اكون صديقا للولايات المتحدة فانا اولا ملك
المغرب ، وزاد قائلا : ان مصالح بلدي فوق كل اعتبار ،
وان للمغرب متطلباته الظرفية التي لا خيار بينها وبين
المتطلبات الظرفية للولايات المتحدة » .

لقد صدر الصحفي في سؤاله عما يعهده في بعض
القادة العرب على الخصوص ، وما يعيد الى ذاكرتنا عهد
المناداة ملوك الحيرة في جاهلية العرب الذين كانوا
يخضعون ملوك الفرس وعهد الفساسنة ملوك الشام الذين
كانوا يخضعون ملوك الروم ، ولكن الحسن الثاني ذكر
بان المغرب لا يدخل في هذا الاعتبار فلولته قائمة منذ
ثلاثة عشر قرنا قبل استكشاف العالم الجديد ، واذا كان
هناك من يقيد نفسه ويرهن حريته من القادة والدول
العربية ، فانه ممن يرجع بحكمه وتاريخه الى ما بعد
الحرب العالمية الاولى في عهد مدة ومن الدول التي
انشأتها معاهدة فرساي وما اليها ، والذي يسومنا ان
اولئك القادة لا يتحدرون شعور شعوبهم وتذمروا من
تصرفاتهم ، وينسون ان الاسلام ارتفع بنفوس العرب
عن عهد المناداة والغسانسة ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين .

فاسألو أهل الذكر

الأئمة الأربعة

بقلم الاستاذ محمد الرباط الترغى

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة ورد فيها من هو الشيخ، ومن هو التلميذ لائمة المذاهب الاربعة: الامام مالك، والامام ابو حنيفة، والامام الشافعي، والامام احمد، وما هو تاريخهم، وكتبهم؟

واليكم الجواب ولد مالك بن انس امام المذهب سنة ثلاث وتسعين من الهجرة على اصح الاقوال، ومن شيوخ مالك ابن شهاب الزهري المتوفى في سنة 124هـ وربيعه بن ابي عبد الرحمن المتوفى سنة 136هـ ونافع مولى عبد الله بن عمر المتوفى سنة 120هـ في شيوخ آخرين كثيرين، ومن تلامذة الامام مالك عبد الله بن وهب المتوفى سنة 125هـ وعبد الرحمن بن القاسم المتوفى في سنة 191هـ واشهب بن عبد العزيز القيسي العامري المتوفى سنة 204هـ واسد بن الفرات بن سنان المتوفى سنة 213هـ وعبد الملك بن الماجشون، ومنهم محمد بن ادريس الشافعي الامام في تلامذة كثيرين، ومن كتب مالك واجلها الموطأ ثم رسالته الى الخليفة هرون الرشيد العباسي، توفي الامام مالك سنة 179هـ واقبر في البقيع مقبرة اهل المدينة، واما الامام ابو حنيفة فهو النعمان بن ثابت بن زوط فقد قال الاكثر انه ولد سنة 80هـ بمدينة الكوفة العراقية في خلافة عبد الملك بن مروان الاموي، ومن شيوخه الكثيرين الليث بن سعد الامام المصري ومالك بن انس امام دار الهجرة المذكور، علي ما ذكره الدارقطني وجماعة اخرهم ابو محمد العيني، وحصاد بن ابي سليمان في شيوخ كثيرين، ومن اخذ عن ابي حنيفة الليث بن سعد الامام، ومالك بن انس الامام، وابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم القاضي، ومحمد بن الحسن الشيباني وزفر بن الهذيل العنبري، وينسب لابي حنيفة الامام كتاب الفقه الاكبر، وتوفي الامام ابو حنيفة سنة 150هـ ببغداد. واما الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطلب القرشي فقد ولد بغزة من ارض الشام سنة 150هـ في السنة التي توفي فيها الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت، ومن شيوخه الامام مالك اخذ عنه الموطأ واخذ عن مسلم ابن خالد الزنجي، وعن سفيان بن عيينة بمكة، والفضيل بن عياض وابراهيم بن سعيد، ومن تلامذة الشافعي الامام احمد بن حنبل وابو بكر عبد الله الزبير الحميدي، وابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي البغدادي وعبد الله البويطي في آخرين، ومن كتبه: الام، والرسالة وغيرها وتوفي الامام الشافعي بمصر سنة 204هـ واما الامام احمد بن حنبل الشيباني فقد ولد في سنة 164هـ ومن شيوخه

الذين اخذ عنهم احمد ابراهيم ابن خالد، واحمد بن كثير الدورقي، وعبد الله بن ادريس بن يزيد، وعبد الصمد بن حسان ابو يحيى الروزي في شيوخ كثيرين، ومن اخذ عنه من شيوخه عبد الرزاق الامام ابن همام الصنعاني، واسماعيل ابن عيينة، ووكيع ابن الجراح، ومحمد بن ادريس الشافعي الامام وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم كثير، ومن

مؤلفاته المسند، والتفسير، والناسخ والمنسوخ، والتاريخ وحديث شعبة، والمقدم والمؤخر في القرآن، وجوابات القرآن والناسك الكبير والصغير، واشياء اخرى، وتوفي الامام ابو عبد الله في سنة 241هـ عن سبع وسبعين سنة، فهؤلاء ائمة المذاهب مع ذكر بعض شيوخهم، وذكر بعض تلامذتهم كما طلب السيد السائل.

خطر التبريج

بقلم الاستاذ محمد فوزي

قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المتشبهة بالرجال والديوث. ولعل من أهم أسباب هذا ما للتياب من أثر خطير في النفس ينتقل الى السلوك فاذا تشبهت المرأة بالرجل مالت الى اعماله وتطعت بطبعه وفقدت انوثتها. وكذلك الحلل عند الرجل وفي ذلك كما لا يخفى تبديل اللفظة وخراب أي خراب هذا - ومن أهم ما ينبغي الإشارة اليه بمناسبة خطر التشبه، ان في جسم الانسان عددا تفرز هرمونات الانوثة وهرمونات الذكورة، وتزيد هرمونات الانوثة على هرمونات الذكورة - والعكس - تبعا للسلوك والتشبه، فاذا تشبهت المرأة بالرجل سواء في الالبسة او الحركات والمعدات والميول زادت هذه السغدد من افراز هرمونات الذكورة وأخذت طباعها تشبه طباع الرجل وكذلك الحال عند الرجل. ومعنى في هذا ان تغيير سلوك المرأة يؤثر في افراز هذه الهرمونات فاذا سلكت مسلك الرجل وتشبهت بالرجال في لباسها وحركاتها واعمالها زادت هرمونات الذكورة في هرمونات الانوثة وأصبحت المرأة تشبه الرجل، وفي ذلك قلب للمفاهيم ومسخ للفضيلة واضاعة لاعظم طبائنها فتصبح كالرجل فلا ترضي نفسها ولا ترضى رجليها.

والعكس صحيح ايضا اذا سلك الرجل مسلك الاناث فتشبه بهن في اوضاعه ولباسه حتى في حلق لحيته فيفقد خصائص الرجولة وقوتها. وهذا الامر يظهر واضحا في الغرب حيث يبلغ تشبه المرأة بالرجال أشده فاعفاها الرجل وعافته، ومسال كل منهما الى الشذوذ الجنسي بصورة مريعة ومرعبة في نفس الوقت المرأة المتبرجة المتعطرة (خطر العطر في الشارع) الكلمة في الموضوع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول: ايما امرأة استعطرت ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية. قال الاستاذ الودودي في كتابه (الحجاب) بتصرف تحت عنوان (فتنة الطيب): والطيب رسول من نفس شريرة التي في الصدور).

هل الورثة ينتمون جميعا الى المتوفى أو بعضهم؟

الاستاذ جاول حميد النقاشي

ولعل لما حدا النبي (ص) أن أشاد بنيراس نبوغ « ايد بن ثابت » (ص) وحصافة رايه وفساحة افقه وعلو كعبه وتضلعه - في هذا الفن - فقها وحسابا، فقال: « افرضكم زيد ».

(1) - وهذا لا يدعى تحاملا على كفاة المشرفين على المجلة، وانما المراد التعاون على البر، فان الانسان قد يهفو، والجواد قد يكبو، وكفى بذلك شهيدا، ان عمر (ض) اسقط الاشقاء ثم الحثهم في (المشركة الشهيرة).

الايضاح

من النماذج - التي تضارع ما نشرته المجلة، والتي يزداد بها الموضوع ايضاحا: « من توفي وترك زوجة، وثلاث بنات، واما، وابن ابن، واوصى - بالثالث - لابن ابن « فالتقوى في هذه الصورة، لا ينتمي اليه الورثة من جهة واحدة، وانما من جهات مختلفة، حسب الاصطلاح المتفق عليه من لدن حذائق الفرضيين، فالتقوى - في هذه النازلة - يسمى شرعا - ابا، وذلك بالنسبة للصنف الاول (الاولاد الثمانية) وولدا بالنسبة للثاني (الابوين)، واخا بالنسبة للثالث (الاخوة الذين كانوا يرثون لولا وجود الاب) ومراعاة لذلك، ينبغي بل يتحتم أن تستعاض - في تلك الصورة - كلمة « اب » بـ: « انسان أو شخص أو امرى، أو من » وما الى ذلك من الكلمات التي لا توقع في الارتباك، والتي تشمل المتوفى المذكور وغيره ممن ودعوا دار الفناء واتجهوا حيال دار الخلود وتركوا ورثة تتفاوت اوصافهم: بحيث يقال: من توفي وترك ... أو مات امرؤ أو هلك انسان أو لفظ شخص نفسه الاخير وترك ...

تشوف القراء

ونظراً الى القراء الكرام ند تتوق اريحيتم لطاعرة الى تبين تينك الفريضتين فقها وحسابا - ارتائنا أن نلقى نظرة خاطفة على ذلك فاصل الاولى (الذكورة في المجلة) من (6) وصحت من: 60 لبوين، الثالث: 10/20 والباقي (40) بين الاولاد تفاضلا، لابنين: 8/16 والبنات الست: 4/24 اما الاخوة فمحبوبون حجب حرمان بالاب، والابنين، فلو فقد الاب والاولاد الذكور - في هذه - لورثوا الباقي - واصل الثانية (الشبيهة بما في المجلة) من (24) وصحت من: 72 للزوجة، الثمن: 9 والبنات، الثلثان: 16/48 والام، السدس: 12 وابن الابن، الباتي تصصيا (ربع السدس): 3 ومقام الوصية من (3)، وما صحت منه الفريضة بوصيتها من: 108 ومن جراء الوصية، ال للزوجة نصف السدس: 9 والبنات، اربعة اتساع: 48 والام، تسع: 12 وابن الابن، ربع التسع: 3 اما الموصى له فالثالث كامل: 36 فقد انتقص لكل وارث نسبة البقية صفحة 6

في مجلة « منار الاسلام » عدد (4) السنة (10) ص. (69) تاريخ: 1405/4 هـ - 1985/1 م -، نشر تحت عنوان « مسألة ميراث » -، ما لفظه: « توفي اب وترك ثمانية من الاولاد والبنات (ولدين وست بنات) وله ابوان واخوة اربعة » (1) من تقصي القواعد الفرضية (الارثية) -، يستنتج أن المتوفى لا ينتسب اليه الورثة كافة من جهة واحدة، وانما من جهات مختلفة، حسب الاصطلاح المتفق عليه من لدن حذائق الفرضيين، فالتقوى - في هذه النازلة - يسمى شرعا - ابا، وذلك بالنسبة للصنف الاول (الاولاد الثمانية) وولدا بالنسبة للثاني (الابوين)، واخا بالنسبة للثالث (الاخوة الذين كانوا يرثون لولا وجود الاب) ومراعاة لذلك، ينبغي بل يتحتم أن تستعاض - في تلك الصورة - كلمة « اب » بـ: « انسان أو شخص أو امرى، أو من » وما الى ذلك من الكلمات التي لا توقع في الارتباك، والتي تشمل المتوفى المذكور وغيره ممن ودعوا دار الفناء واتجهوا حيال دار الخلود وتركوا ورثة تتفاوت اوصافهم: بحيث يقال: من توفي وترك ... أو مات امرؤ أو هلك انسان أو لفظ شخص نفسه الاخير وترك ...

ما هي الحكمة في ذلك؟
حكمة ايثار الكلمات العامة - في هذا المصمار - على الخاصة: أن المرء يستحيل - شعرا وعقلا - أن يكون ابا لابويه، لانهما اطعن منه سنا، والكبير يلد - طبعاً - الصغير لا العكس؛ فلا يسوغ - شرعا - أن يتزوج المرء أمه، أو يشاطر اباها في زوجته، كما أنه يستحيل أن يكون المرء ابا لاخته، علما أن الاخ لا يخلو حاله من أحد الامور الآتية:
(أ) أن يكون شقيقا، وذلك فيمالو وقع الاشتراك في الابوين.
(ب) أن يكون لاب، وذلك فيمالو وقع الاشتراك في الاب فحسب.
(ج) أن يكون لام، وذلك فيمالو وقع الاشتراك في الام فقط.
أجل، ان كلمة « اب » مسلمة بالنسبة للاولاد، اما بالنسبة للابوين والاخوة فلا، لما ينجم عن ذلك من اوخم العواقب عقلا وشرعا.
ذلك: أن المتوفى - في تلك المسألة - ابن لذينك الابوين لا العكس، كما أنه اخ للاخوة لا ابوهن.
فلو وقع التساعل في مثل هذه النوازل، لانخرمت القواعد الارثية (المردة المنعكسة) ولطست معالم اللغة العربية، فلم يعط - آنذاك - المعطوف حكم المعطوف عليه في مثل (مات شخص وترك ابنين وست بنات وابوين وأربعة اخوة).

تجاهل وجود

اللقاء الاسلامي المسيحي

سلسلة : «الاسلام والمسيحية»

«كريسلام»

■ منهج جديد

نشرنا في عدد سابق من الميثاق رسالة من غرناطة تتضمن احتجاج الجماعة الاسلامية على ما نشرته مجلة اللقاء الاسبانية بشأن الحرار الاسلامي المسيحي التي دعت اليه هذه المجلة ونشر الآن ترجمة ما كتبه المجلة المذكورة وتعقيبا عليه بقلم مساعدنا صاحب الامضاء .

المزيرة التي وصلت اليها مؤسستهم وكناستهم الفارغة وأوضاعهم الصامة ، زد على ذلك التعاسة النفسية والانتكاسة الفاصحة والانفلاس الروحي العارم اضافة الى الانظار القديمة القائمة على سكوك الضغران والربى والاقطاع وجمع المال ، علما بان الفاتيكان هو اليوم من أكبر المؤسسات التجارية في العالم - مئات الملايين من الدولارات - ويتدعون لذلك بقلة التبرعات وعدم اهتمام أوروبا والعالم اللاتيني بالدين مما يضطرهم الى المتاجرة والمضاربة والربى وغيرها أبناء المدارس والمستوصفات والقيام باعمال البر في افريقيا والقارة السوداء وأمريكا ، وهم جادون في محاولة تغطية فشلهم الذريع وجرائهم المنكرة طوال أربعة عشر قرنا والتمكثيف من الرحلات البابوية المريبة عن طريق الكذب وتحويل الاسلام ومسخره وتعمية الشعوب وتضليل الجماهير واستخدام القوة الفاشية والحيل وما ضرب العالم الاسلامي بالهجمات المغولية الثرثرية سابقا وحاليا الا تأكيد ذلك الماضي يعيد نفسه دائما سكوت والسكوت المطبق

اما محاولتهم الاخيرة في اسبانيا التي كانت وما تزال رأس الحرب في التهم على الاسلام والمسلمين فان الكتلثة - الكنيسة الكاثوليكية - تسعى الى وضع اللوم على المسلمين وتحملهم مسؤولية الفشل العارم والاحاد الطاغى في أوروبا والعالم اجمع .

وما لحساسهم الاخير يقرب نهاية العالم والتدمير النووي الشامل الا نتيجة اغراقهم وفشلهم وعدم وجود القوة الروحية الرادعة التي تمنينها تغير اتجاه سير القوتين العظيمتين نحو الهوة المرعة نحو القارة نحو الحطمة نحو الساعة واليوم الموعود والهادية يتبع ذلك كله برد قاتل وشديد فتجهد فتحجر .

هذه هي النتيجة الحتمية لسياسة الفاتيكان والكنيسة الاسبانية في اصرارهم الدائم على تحطيم شخصية الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم ومحاربة التعاليم الاسلامية السمحة .

القصير الفوري

كريسلام محاورة جديدة جزرية وبناءة نتجت عن دمج الجذور المسيحية الاسلامية ، يدل على ذلك الشمسية السهلة التي توحى بالاناة والاحترام والمؤيدة بروح القدس الهدف منها هو خلق أسلوب جديد من التعارف والعلاقات فيما بين المخوقات بصفة عامة وبين المسلمين والمسيحيين بصفة خاصة .

انه أسلوب جديد يتوافق مع المحاور الحرسية الاساسية لديانتنا متطلبا نقدا ذاتيا مخلصا لطريقتنا في خدمة البشرية .

وغير خاف على أحد ان الحوار بين الاديان في وضع بالغ الحرج .

وتجاوبا مع شعور الرضى الذي ابداه مجمع الفاتيكان الثاني الذي خف المجمع القديم اضافة الى خيبة الامل وعوامل التآكل والنخر التي ظهرت على محاورات الماضي فان غايتنا هي بعث الحوار بطريقة مستحدثة مستقبلية النظرة .

ووصل المبادرات القديمة في اللقاء والتراضي والانسجام مع ثمرة الماضي القائم على لغة التخاطب والتفاهم الانساني والتي ساهمت في تعميق فكرة التدين .

وباختصار فان غرضا هو بعث حوار جديد بين الاديان بوسائل جديدة ، عملية وبناءة .

تحت اشراف اللجنة البابوية للعلاقات الدينية

باشراف :

أيوغوا غالييندو أكويلار

التحرير والادرة لحدقة 314

مدريد

تعقيب : كريسلام كلمة تتألف من ستة احرف .

الاحرف الثلاثة الاولى تعني المسيحية .

والاحرف الثلاثة الاخيرة تعني الاسلام .

والهدف - والله اعلم - هو تغطية فشلهم وكذا الحالة

للاستاذ عبد القادر اعافية

مازالت اصداؤها ترن في آذان مسامعها الى يومنا هذا . ومات قبله علماء كالسيد محمد حجاج بتطوان . والشيخ الصبان بشفشاون والشيخ الدباغ بالبيضاء ، علماؤنا تحصد الموت ونحن في غفلة .

وكان مجتمعنا قد استراح منهم ، ووسائل اعلامنا لا يهمها من امرهم شيء !!

اننا نعيش تحت تأثير تخدير الاحاد الذي غزا ديارنا وجعلنا ننتكر لعلماء ديننا ، ولفقهاءنا وللمجاهدين من أبناء مجتمعنا !.

ان الاستهانة بموت عالم لها أكثر من دلالة فهي ليست تعبيرا عن الجحود والنكران فحسب ولكنها تعبير بشكل أو بآخر عن أن مقدساتنا في خطر ، وان اجيالنا مقبلة على كوارث ومقاعب ، لان صوت العالم كان هو الصوت الذي يشبع السكينة والمحبة بين الناس .

كان هو الصوت الواعي الذي ينبه لمواطف الخطر ، ويحذر من الوقوع في الفتن والموبقات صوت عالم الدين كان بلسم الذي يداوي الجراح ، ويؤلف للقلوب ، ويزرع المحبة في النفوس .

صوت عالم السجين يبصر الناس بدقائق امور دنياهم واخراهم ، وبذلك لا يفتنون ولا يحرمون .

صوت عالم الدين كان هو الصوت المسموع الذي تتلطفه القلوب بكامل النشوة والاعتزاز الصوت الذي يضيح في المجتمع وفي البيوت والمنازل النور ، يعلم الجاهل ويواسي اللهفان ويبني العقول ، ويغذي الافكار وينير السبيل .

نعم لقد زرع الاستعمار بغض علماء الدين في النفوس ، لانهم قاوموه ونهبوا الناس لاخطاره ومكائده ، زرع ذلك بمختلف وسائله وبكل اسف نرى ان ما زرعه قد اعطى نتائج ، واصبح الناس ينظرون الى عالم الدين بمنظر المستعمر الحاقد والكافر الجاحد

توفي منذ اسابيع العام الجليل الشيخ الرحالي الفاروقي بمراكش وانتقل الى جوار ربه فما اكثرنا لذلك

وسائل الاعلام ، ولم تخصص له ولو بضع دقائق تترحم عليه ، وتذكر الناس بعمله وبموافقه وبديروسه التي

لقد انطفت شعلة التربية الاسلامية في النفوس ، وتحكمت الاهواء والشهوات وعلا قدر المهرج والمغني والرقص وانخفض شأن العالم والمجاهد والموجه والمرشد ، فالى أين نسير ؟!

وحملوا الى متوالم الاخير في صمت رهيب ، منهم من اشارت الى موته بعض الصحف في سطر أو سطرين ، ومنهم من لم يعلم احد بموته باستثناء اهله وجيرانه ..

اما وسائل الاعلام المختلفة فلم تتحدث عنهم ولو بنصف كلمة !!

نعم لو مات رقص ، أو ممثل ، أو ملحن أو مغنية ، أو رياضي أو مسرحي أو مهرج أو أو ، لا ظنبت وسائل الاعلام بالاعبار عن وفاته ، وعن تعداد مزاياه والاشادة بمواهبه وذكر جزئيات ترجمة حياته ، !!

اما عالم الدين فلا احد ممن يهمهم امر الاعلام يهتم به ، ويتحدث عن موته ، ويشيد بتضحياته ويتعرض لذكر ما بذله ، وما قام به ، وما تحمله في حياته من حرمان ومشاق ، وما صادفته من نكبات وويلات ذلك المسكين الذي حصل علمه وجمعه بعد ما ذاق من ضروب الحرمان والقساوة ما الله عالم به ، انفق على نفسه في دراسته من ماله ، ومن كده وعرق جبينه أو بنفقة اهله وساعدتهم ، فلم يسكن حيا جامعا بغرفة الصحية لمضاهة ، والمصممة على احسن طراز ، ومجهزة بالأسرة والارائك ، ولا عرف المسكين المطعم الجامعي ، بمقاعده ومناضده ووجباته المنتظمة ، ولم تكن له منحة من الدولة يعيش عليها ، ولا منحة لاتمام دراسته من دول بعيدة عانى من شطف الحياة وهب نفسه للعلم ، وعاش من كد يديه أو من ميراث ذويه .

ويتحدث عن موافقه ، ويتأيد الحياة في صبر لا تلين له وكيد وعارضه بشدة وقوة ، فذق الم النفس ، وعذاب السجون وسيط الجلادين ، وغطسة جبابرة الاستعمار .

ومع كل هذه التضحيات الجسيمة وحياة الكفاح والجهاد ينسى عالم الدين فلا يهتم احد بحياته ولا بموته ، !!

وفي الايام الاخيرة اتت الموت على مجموعة من علماء الدين فحصدتهم حصدا ، ومن ذلك التقايل من قدر الفقيه المرشد الواعظ الذي يحت الناس على التقسبت بدينهم والتمسك باخلاقتهم ..

في مجتمع اليوم عالم الدين لم يبق تلك الشخصية اللامعة المشرقة الجذابة تلك الشخصية التي افنت شبابها في الجد والتحصيل ، والتطواف على المعاهد والشيخوخ ، تلك الشخصية التي كانت تعد من انبل واشرف افراد المجتمع ومن فئة من الناس استمرت بتضحياتها الجسيمة وبتقشفها ورضاها بشظف العيش ، وحب الصالح العام والتفاني في مصلحة الجماعة ، لم يبق عالم الدين هكذا في نظر مجتمعنا ، ذلك المجتمع الذي كان يقدر العلم والعلماء ، ويعلي من قيمة عالم الدين ، لماذا هذا يا ترى ؟!

العاملون على هدم الاسلام ومبادئه ، وجدوا انه من انجح وأنجع وسائلهم في ابعاد الناس عن الدين ، ولتقايل من قيمة العلماء ، واستنقاص قدرهم ، والصاق الشبه بهم ، ونسبتهم الى ما تنفر منه النفوس عادة ، من جبن وتحايل وشرة على المال وبخل وكزازة وو ، وأخذ هذا يشبع على اللسنة وساهمت في ذلك التمثيليات والمسرحيات والصحف ووسائل الاعلام ،

فتنذر الناس بعالم الدين في بعض المحافل والجامع ، وفي المقاهي والمنتديات ، وأنصقت به كل نقيصة ورذيلة ، واصبح لا يحتاج اليه الا في الاجابة عن سؤال يتعلق بالطهارة أو السهر في الصلاة أو جزئية من جزئيات الحج واحيانا في حل مشكل ارت بين ورثة أو شهادة وما الى ذلك من الاجابة عن بعض المشاكل التي يقع فيها بعض الناس .

اما الفقيه العالم الديني الذي كانت له تجلة ومكانة في قلوب الناس فلا وجود له في مجتمعنا الراهن لعوامل شتى: اهمها ما يتعرض له الدين في مجتمعنا من تهم وشبه .

لقد عمل الاستشراق والاستعمار والافكار الشيوعية والمسيحية عمل كل اولئك على محاربة الاسلام في عقر داره ، وبين اهله وذويه . فزرعوا كثيرا من الافكار الهدامة حول القرآن ، وحول السنة وحول رجال العلم وحول العربية

ومن ذلك التقايل من قدر الفقيه المرشد الواعظ الذي يحت الناس على التقسبت بدينهم والتمسك باخلاقتهم ..

وفي الايام الاخيرة اتت الموت على مجموعة من علماء الدين فحصدتهم حصدا ،

سابق البربري

من جديد

الاستاذ عبد الله كنون

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما
وحيثما كنتما لقيتما رشدا
ان تحملا حاجة لي خف حملها
تستوجبا منة عندي بها ويذا
ان تقرأن على اسماء ويحكما
مني السلام وان لا تشعرا احدا
فرجع تقرأن مع دخول ان
عليها ، ولا ننسى ان سابقا
هو ممن يحتج به عند علماء
النحو . ثم ان المؤلف سامحه
الله تعرض لبعض الملاحظات
بحسب نظره تتعلق بتباعد
مخارج الحروف في البيت
الآتي .

لكم بيوت بمستن السيول وما
يبقى على الماء بيت أسه مدر

وقال : .. وهذه الهفوات
اللغوية والفنية اذا لم يكن
لتحريف الناسخين فيها نصيب
تؤيد مغربية سابق ، وقد
يمكن ان يستنبط منها انه
لم يقل الشعر قبل وفادته
الشام (كنا) واتقانه العربية
ومعنى هذا الطعن في عربية
المغاربة وجعلهم بحيث اذا لم
يفعوا على المشرق لا يعتد
بعربيتهم ومع ان العربية هي
من المشرق لكن الامر فيها بعد
انقراض عصر السليقة صار
سواء بالنسبة الى المشرق
والمغرب معا ، وقد كان من
المغاربة من حفظوا على المشاركة
في بعض الاحيان علم العربية
كابن مالك وابن حيان وابن
عصفور والشلوبين وغيرهم .
وكانت مقدمة ابن آجروم هي
الف باء النحو في المشرق
والمغرب عبر عدة قرون .

وبإضافة الابيات الخمسة
التي اشتملت عليها هذه
المقالة يصير ما عندنا من شعر
سابق 182 بيتا والى اللقاء .
ان شاء الله .

لكل بيت خراب بعد جدته
ومن وراء الشباب الموت والكبر
وقد انشد قبل البيت الذي
أوله : الموت جسر ، ، والثاني
والثالث لم يعين موضعهما
وهذا نصهما :

مالي ارى الناس والدنيا مولية
وكل حبل عابها سوف ينبت
لا يشعرون بما في دينهم نقصوا
جهلا وان نقصت دنياهم شعروا
والبيت الرابع نرجح انه
من قصيدة طويلة هي التي
روينا منها قطعة من حماسة
الجرابي واخرى من شرح
المقامات الحيرية للشريسي
وثالثة منه ايضا وهو هذا :
وكل نفس لها زور يصبحها
من المنية يوما او يمسيها
والخامس هو هذا :

متى تكونوا على منهاج اولكم
ونصبروا عن هوى الدنيا كما
صبروا .
والغالب انه من الرائية
الطويلة واخرنا ايراده لنورد
تلقيقا عليه للمؤلف يقول فيه :
«ومما يلتفت النظر في شعر
سابق تفاوت مستواه ولا اعني
التفاوت المألوف في نتاج كل
شاعر وانما اعني ان يجزم
المضارع بعد متى الاستفهامية»
وكان من حق الشاعر على
المؤلف ان يخرج قوله على
وجه معروف كحمل متى
الاستفهامية على الشرطية
للجائزة وان لم يكن هناك
شرط او على انها شرطية
جائزة والجواب محذوف
والوجه الاول ورد في اقوال
النحاة تخريجا لقراءة ابن
محيصن قوله تعالى «والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين
لن اراد ان يتم الرضاعة، بضم
الميم والغاء عمل ان حملا على ما
المصدرية وأنشدوا عليه قول
الشاعر :

بعد الكتيب الذي ضمنته
ما تحصلت عليه من ترجمة
هذا الشاعر المغربي الرائد
وشعره وصدر عن مجمع اللغة
العربية بدمشق منذ أكثر من
15 سنة ، لم ازل اتتبع ما
يقع لدي من أخباره واقف
عليه من شعره في مطالعاتي
وقراءاتي كما فعلت في مادة
الكتيب المذكور خلال سنوات
عديدة لتفرق اخبار سابق
وضياع شعره الذي كان مدونا
هو واخباره حسيما يستفاد من
فهرس ابن خير الاندلسي وقد
كتبت عنه بعد ذلك ثلاث مقالات
في فترات متباعدة مبادرة بما
اظفر به من شعره ولو بيتا او
بيتين ازفهما للمهتمين بمثل
هذه الابحاث وفي كل مرة أقول
والى فرصة أخرى ان شاء الله

وهذه مقالة رابعة في الموضوع
اثبت فيها بعض الابيات من
شعره لم تات في الكتيب
المشار اليه ولا في المقالات التي
كتبتها بعده ، وقد جاء في
كتاب شعر الفقهاء للدكتور
حسني ناعسة نقلا عن كتاب
شعر الدعوة الاسلامية في
العصر الاموي لعبد العزيز
الزيد ومحمد الاطرم الذي لم
نقف عليه مع الاهتمام بطابعه
من الجهات التي صدر عنها
وصاحب هذا الكتاب قد اطلع
على ما جمعناه من شعر سابق
واثبت بعضه في كتابه مشيرا
الى مصدره على طريقة العلماء .

والمهم ان ما انفرد به هذا
الكتاب عن كتيبنا من شعر
سابق هو خمسة ابيات لا غير
ثلاثة منها بحسب ما يظهر
هي من قصيدته الرائية الطويلة
التي رويناها بنصها الكامل
عن كتاب مناقب عمر بن عبد
العزيز للحافظ ابن الجوزي
اولها قوله :

خواطر باحث عربي

لقد سألتني سيدة أمريكية
مرة فقالت هل أنت متزوج
فاجبتها نعم اني متزوج
زوجتين ، فتعجبت وقالت لا
يسمح النظام الامريكي ان
تتزوج زوجتين ، فقلت لها ان
قانون امريكا سمح لي بذلك
ورحب بالموضوع فازدادت عجا
وقلت لها :
ان الزوجة الاولى هي الزوجة
التي عاشت معي طول حياتي
والزوجة الثانية أكثر حجلا
واغنى عدة ولديها من
المجوهرات عدد لا يحصى ، فقد
سيطرت على سير حياتي
وسحرتني بما لديها من
اسلوب فاخر في الحياة ، وكم
مرة اذ اقتني مر الحياة وحاولت
التخلص منها فلم أتمكن لانها
بين حين وآخر تقدم لي بعض
ما لديها من مجوهرات وتجعلني
اسيرا لاوامرها ، فزادت السيدة
عجا ثم قلت لها انها الدراسة
والبحوث التي اشغلتني ايلا
ونهارا .
اما زوجتي الاولى فانها
عربية ومسلمة ترضى بما
قسم الله لها تؤمن بالصبر
وبارادة الله عز وجل وتؤمن
بالوعد التي دائما اطرحها لها
باننا سنعيش في سعادة
ورفاه .
ومرة قالت يا رجل لقد
تركنا املنا ونعيش هنا
متاملين بالحصول على أكثر
سعادة وأكثر رفاه مما كنا عليه
فوجدتكم قد انهمرت في بحث
لا نهاية له ، أين القصور
الخيالية التي وعدتني بها ؟
فانت لست واقعي فك الخبره
في معظم الفنون والصناعات
لو استغلت احدها واعتمدت
على نفسك لحصلت على تلك
القصور الخيالية التي دائما
تعزني بها ، لقد فات الوان
ووصلنا الى سن الشيخوخة
وسهرك الليالي لخدمة الامة
ولازلت مستمرا في تخيلاتك
العربية والاسلامية اما كفاك
هذا ؟
د. يوسف غلام
الولايات المتحدة الامريكية

في المكتبة الاسلامية

جوانب من الحياة الاجتماعية في الاسلام

الاستاذ العلامة السيد مصطفى كمال التازي من
الوجوه المعروفة في حقل الدعوة لاسلامية بحركية ناذرة
وعمل متواصل مع التواضع والابتعاد عن الدعوى ، وهو
يتولى في بلده تونس مديرية الشؤون الاسلامية ، منذ
سنتين عديدة ، وشارك في المؤتمرات واللقاءات الاسلامية
خارج تونس بكل فعالية ، زيادة على كونه استاذاً بجامعة
الزيتونة في كلية الشريعة واصول الدين ومدير المجلة
الهداية ومؤلف عدد من الكتب الدينية والتربوية النافعة
ومن آخر اصداراته هذا الكتاب القيم الذي يضم دراسات
محررة كالاخلاق الاسلامية في خلال القرآن والسنة وعناية
الاسلام بالعمل والعدالة الاجتماعية في الاسلام والمرأة
في الاسلام والاسلام والتحديات المعاصرة والوسطية في
الشريعة الاسلامية وغيرها مما ينطوي تحت عنوانه
الجامع . ميّع هذا الكتاب في 280 صفحة من القطع
المتوسط وطباعته واخرجه جيلان .

نأبين فقيد العلم والعمل

الشيخ الرحالي الفاروق

يقيم المجلس العلمي الاقليمي
بمراكش بمشاركة رابطة
علماء المغرب وبنسقيق مع
وزارة الاوقاف والشؤون
الاسلامية حفل تابين كبير
لفقيد العلم والدين الشيخ
الرحالي الفاروق بمناسبة
الذكرى الاربعمينية لوفاته رحمه
الله وذلك يوم الجمعة 21 رجب
1405 الموافق 11 ابريل 1985
بعد صلاة العصر في مقر كاية
اللغة العربية شارع علال
سلفا .

لدين الهدى... نذرت وجودي

شعر الاستاذ أحمد بلحاج آيت وارهم

تري كيف صار العدا بالنشب
تراضنة اصبحوا ، فاعتلوا
وبتنا حيارى ، فوارسنا
لنا الريح بيت .. لنا سورة
نباري الوجود ، واعيننا
هو الامس يلعننا ؟ اننا
سكرنا من الحب ، لم نفتسل
ونزعم ان الزمان عم
يحابي اللقيط : ربيب الخنا
فان اجرح الحزن شطاء لن

مخالب تدمي عيون العرب ؟
رؤوس الصدى ، واستحبوا الشغب
خيال ، وافراسنا من قصب
لنا انفس خنقتها الريب
غبار الهزائم فيها انتصب
سيف ... ولكنها من خشب
ضماثرنا قينة وطرب
يعاند فينا سناء النسب
اليف الضنى : وضريب الجرب
يرد الذي من دمانا مرب

انا لم اعد نخل هذا الاسى
انا جمزة الحق : قد اذنت
رفعت دمي كالالى . انني

تهز جذوعي كف النوب
فمن ينشر العشق .. عشق اللهب ؟
اذيق الدجى اكوساً من عطب

نذرت وجودي لدين الهدى
فبالدين تحلو حياة الورى

وفي الغي اشعلت نار الوصب
ويقبل مجد لنا قد ذهب

لمسجد أسس على النقوى من أول يوم أدق أن تقوم فيه

تفضل المحسن الفتيه العلامة السيد محمد الطنجي الامين العام المساعد لرابطة علماء المغرب ، وعضو المجلس العلمي الجهوي بتطوان فتبرع بقطعة أرض مساحتها 540 م² واقام عليها مسجداً من ماله الخاص ، وذلك بالمعسدة الشرقية من ضفة وادي المنش طريق واد لو والمعروفة ناحيتها الآن «بكولج» نسبة الى معمل يحمل هذا الاسم ، وقد امتد البناء الى هذه الضاحية واصبحت آهلة بالسكان ومفتقرة الى المرافق الحيوية ومنها المسجد ، فكان عمل استاذنا الجليل عملاً مبروراً وفي محله .

وقد كان حفل تدشين هذا المسجد يوم الخميس 21 جمادى

الثانية عام 1405 الموافق 14 مارس 1985 ترأسه عامل صاحب الجلالة على اقليم تطوان مرفوقاً بمساعديه ورؤساء المصالح والمجلس العلمي وفرع رابطة العلماء بتطوان والطلبة وبعض اعيان المدينة والجماعة القروية بمدتبر كيتان وجمهور غفير من المؤمنين وقد اشتمل الحفل على تلاوة القرآن وبعد أداء صلاة العصر ، ارتجل فضيلة السيد رئيس المجلس العلمي العلامة الشيخ محمد حدو أمزيان كلمة تناولت رسالة المسجد والدور الذي يلعبه في المجتمع الاسلامي ، كما اشاد بهذا العمل المبرور الذي وقف له الاستاذ السيد محمد الطنجي .

خاص بالنساء كما بنى بجانبه مجموعة من الدكاكين حبست على المسجد للقيام بشؤونه .

وقد بلغت تكاليفه 400.000.00 درهما وقد كان الاستاذ الطنجي اقام زوال هذا اليوم مادبة غذاء بمنزله ، حضرها السيد عامل صاحب الجلالة على اقليم تطوان الاستاذ السيد البشير السودغيري ومساعدوه وفرع الرابطة والمجلس العلمي .

نسال الله ان يثيب الاستاذ الطنجي على هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه تعالى ، ومن بنى له مسجداً ولو كمفحص قطاه بنى الله له بيتاً في الجنة، كما جاء في الحديث

تطوان : مراسلكم

ركن الاديب

الاماني والاحلام - 14

الاستاذ محمد احمد اشماعو

ما أن يسمع السيد الفاضل عن اختراع جديد ، الا وارصف السمع ودقق في متابعة الخبر لفهم السر من هذا الاختراع ، وانتظر ان يراه رؤية العين على صفحات احدي الصحف المصورة ، في انتظار ان يراه يوماً في تناول اليد ، وان يقف على الدور الذي يمكن ان يلعبه في حياة الانسان .

لهذا ، فهو لم يجاف التليفون ، بل هو معتز به لانه يوصل صوته الا اعزته واصحابه وامرئانه ، وفي نفس الوقت يحمل اليه اصواتهم هم ، ويزيد ، فيتساءل : متى يظهر التليفون المتلفز ، الذي يتحدثون عنه لنتمكن من ان نسمع ونرى ، لقد شوقونا اليه ! وهو ككل الناس اتخذ المذياع الكهربي العادي الثابت ، بعد ان اخذ من عجبته واعجابه مدة طويلة ، وبنصيحة من احدهم اتخذ المذياع الخفيف اللطيف المنقل ، المصنوع بمديرة اشربة التسجيل يا للسعادة التي شعر بها ، وهو يسمع صوته لأول مرة ، لكم كان اعجابه عظيماً بما في هذا الصوت من نبرات حوة رجولية ، لم يكن على معرفة واضحة بها من قبل .

ومرة بعد مرة كانت الحاجة تحدته عن مزايا التجهيزات التي اتخذها الاغراب الاعزاء ، ربما بدافع شيء من الغيرة ، فرددت على سمعه ما كانوا يلهجون به ، وبمناقضتها ، فلقد قالوا - مثلاً - واطالوا القول عن جهاز التبريد «الثلاجة» تأثر السيد الفاضل بهذا الثناء ، وبادر الى اقتناء هذا الجهاز العجيب المفيد ، وبعد ذلك اصبح من المتئين اكثر وأكثر ، كيف لا ؟ وقد صار يشرب الشربة الباردة المنيرة ، في عز حرارة الصيف ، لكانه يغترف من عين باردة ، ثم انه تبلى بـ «الثلاجات» على انواعها مائة باردة ، وايضا - وهذا من الاهمية بمكان - انها وفرت عليه بعض الغدوات الى السوق ، فاللحوم الحمراء والبيضاء تأتي ، وتحفظ ، وتبقى في طراوتها واصالتها .

وعادت السيدة الحاجة فأخبرته - دون الحاح ولا تأكيد - بظهور المجرم الغازي ، انما استعاضت بالله من بعد احدث الانفجار ، ولهذا لم تبد الرغبة الاكيدة ، ولكم كانت المفاجأة عندها عظيمة عندما جاءها بفرن بمواقده الثلاثة تنضج الطباخ بواسطة الغاز ، وجاء معه بالتعليمات التي تضمن السلامة ، متأكداً من انها ستنفذ لما يعرفه عنها من حرص ، وبنامة ، وتدقيق وصرامة في التنفيذ .

في نفس الحين همس البائع الحاذق ، الذلق اللسان ، بمزايا آلة اخرى تعجب سيدات المنازل ، وتخفف عنهم المشاق ، انها آلة التصبين والمصير والتجفيف ، في ان واحد ، لكنها غفريته من غفريت المصامم الحرفية ... وفعلاً اكتملت فرحة الحاجة .

بقي اختراع تضاربت حوله الاقويل والآراء والاحكام ، بعضهم يحبذ وجوده في الدار ، ويشيد بمؤسسته ، وتقريب الاخبار والمشاهد بين يدي الجالس ، كما لو ادار خاتم الحكمة ! انما البعض الآخر ، ومن بينه آباء وامهات حرصوا في بيوتهم دائماً على جو المروءة والوقار ، وعلى جو الحديث الودي الابوي النابع من القلوب الداخلة للقلوب لقد رفضوا رفضاً باتاً ان يرى الاب وترى الام بحضور الابناء والبنات ما لا يجوز ان يرى ، وذكرت الحاجة على الخصوص ان الصديقات اشتكين لها ، انه بعد دخول هذا «الضيف الوقوح» ، صارت البنات يخضن في احاديث محرجة مع صديقاتهن امامها ، بل ويفاتحنها فيها ايضاً ، وقد اختفت حمرة الخجل وذهبت اختلاجات الملاح التي كانت تجعلهن عزيزات حبيبات الى كل القلوب ... يعني انهن صرن وقوحات انما الحاجة ضحكت وقالت هامسة للحاج :

- الصغار كبروا ، وذهبوا الرجال سبيلهم ، واقتنوا هذا الجهاز ، فلماذا نحرم انفسنا ... ما علينا الا ان نحرس على مواعد نومنا المبكر ، ان المشاهد الأخرى فلا اظنها تخرجنا ... بالله عليك جئنا بتليفزيون ملون ، لأن كما يقال شيء عجيب .

- ولكننا - يا حاجة - سنحدم من الحديث المباشر والمناجاة القابلية ؟

- يمكن ان نتاجى بالنهار ، ولو ان ليس كمناجاة الليل .

ذهب ومعه كيس عامر ، وساموم في جهاز تليفزيوني مان وعاد البائع يحسن الحديث في جهاز آخر يسمى «الفيديو» ، وللسيد الفاضل خبر عنه ، فانقض واغتن الرفض المطلق ... ويقال ان هذا الشيطان رحيم بحق ، ولا محل للشيطان في بيتنا ، اني لا اريده ولا أتمناه .

مولد جمعية لال البيت

ان شريعة الله في هذه الارض تلح ان نربط انفسنا بحبل عملنا - ذلك العمل الذي يعد مرحلة من مراحل الايمان - كما شاعت الشريعة ان تربطنا بموكب الدعوات لانها ترى في ذلك ما يراه حكم العصر ان تقدم أمة مرهون بما لديها من أصحاب القلوب الواعية ، وان قيمة الانسان في هذا الباب مذهب شرعي ايضا يزداد تغلغه بتزايد الدعوات .

وال بيت وما أكثرهم ، هم أيضا يتحكمون في بعض خصائص الحياة وعلاقتها ويعلمون علم العارفين ان لا مناص لهم من اتخاذ خطوات التأمل - على الامل - فيما حولهم من حقائق واضحة هي امانة تلتف حول رقابهم ، وأفضل ما تصان به هذه الحقائق هو وضع نفس الحقائق التي شاعت الحياة ان تربطهم بها تحت أشعة العمل النافع ونسيان الذات وهم أيضا عشاق الخير والعمل به سويا سويا .

من هنا انطلق لاقول بالاشارة والكلمة لكل أولئك الذين ينتسبون لهذه الشجرة الشريفة ، يجب ان يتركوا

تحول الطفل من الطهر إلى الحساسة!

الاستاذ الحاج أحمد معنيو

كم هم الاطفال الذين يتحولون الى التشرد والانهيان والابتعاد عن المثل التربوية نتيجة التقليد الاعمى للبيئة الفاسدة أو رفقاء السوء! أو الاسرة المنحلة المنحرفة ؟

يفتح الطفل عينيه على الكذب والزور والسرقة والفحش ، تحيط به الرذيلة من كل الجوانب في البيت في الشارع في العمل وحتى في المدرسة !

فلا مفر لهذا الطفل البئيس من حياة التعاسة والمستقبل المظلم . تارة يلجأ الى استعراض عضلاته ! أو الحدة في تصرفه ، فيعندى على بني قومه ، لانه يفقد الحساسيه ويبتعد عن الفضيلة ؟

ان كل عوامل الرذيلة في المجتمع الفاسد تجعل من نفس الطفل نفسية محطمة ومكبلة بقيود العقد والبعد عن سلوك طريق الحق والخير والتقوى! فاذا رجعنا الى معرفة المسؤولية التي اوجبها الله علينا نحو اطفالنا وفلذات اكبادنا وتدبرنا قول الله جل جلالته : يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واعليكم نارا : وقوله

السعادة المنزلية في حسن المعاشرة الزوجية

بقلم : الاستاذ محمد فكري اليوسفي

نعمة الله كفرا ونفس المرأة على مثال نفسك ان ارسلت عنانها قليلا جمحت بك طويلا وان رخيبت عذارها فترا جذبتك ذراعا وان كبحتها وشددت يدك عليها في محل الشدة ملكتها قال الشافعي رضي الله عنه ثلاث ان أكرمتهم أهانوك وان أهنيتهم أكرموك المرأة والخادم والنبي اريد به ان محضت الاكرام ولم تمزج غلظك باينك وفضايلك برفقك .

ولذلك فواجب على الزوجات بان يطعنن أزواجهن في كل معروف فلا يعطن لهم أمرا ولا يخالفن لهم نهيا ، فان دعوهن الى الفرائض فالواجب الطاعة والامتثال ، لان المخالفة موحشة للقلوب مورة للصدور موجبة للنفور ، وعليهن المحافظة على أهوالهم وبيوتهم وأولادهم وليصنن أعراضهن وأعراض بناتهن (فالمصالحات قاننات حافظات للغيب بما حفظ الله) ولتكن النظافة في مقدمة ما ترعاه المرأة في بيتها ، ونفسها وأولادها وخدمها فان النظافة من الايمان ، ولتكن في حكيمة مديرة ، غير مقصرة ولا مسرفة ، ولتكن أسوة لمن حولها في حسن خلقها وجميل أعمالها والمحافظة على واجبها تأيها ان تكلف زوجها ما لا يطيق ، أو ترهقه في نفقة أو كسوة أو زينة أو بهرجة ، فان ذلك متلفة للأموال مفسدة للأخلاق ، واياها ان تدخل بيته من لا يحبه ، أو تخرج منه بغير اذنه ، أو تمنع عنه ثروتها ان قل ما له أو ساءت حاله فان ذلك مما يثير العداوة ويفسد العلاقة وليحافظ كل منهما على الادب في مخاطبة صاحبه واستجلاب محبته ووده وان رأي منه انحرافا في خلقه أو شذوذا في معاملته فليقابل ذلك بالصبر والكلمات الرقيقة ، والعبارات اللطيفة حتى يهديه سواء السبيل ويسلك به الصراط المستقيم .

عزيمي القاري :

ان حسن العشرة بين الزوجات مجلبة خير كثير ومدارة شر كبير ، ففي حسن المعاشرة السرور والرحمة فيه الصحة في الجسم ، والراحة في البال . والاقتصاد في المال ، فيه تنبث الذرية الطيبة التي تسعى الناس الى مصارعته والاتصال بها ، فيه التعاون على شؤون الحياة ، وحسن الصلة بالله فيه السعادة لقومكم والخير لبلدكم لو كنتم تسمعون وتعلمون (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) .

روي الترميذي وابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لكمل المؤمنيين ايماننا أحسنهم خلقا وخياركم لنسائهم) وفقنا الله جميعا الى طريق الهدى والرشاد وألهمنا الصواب والسداد أمين .

رضي الله عنه في الكلام فقال أتراجعيني بالكفء فقالت ان أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يراجعنه وهو خير منك فقال عمر خابت حفصة وخسرت ان راجعته ثم قال لحفصة لا تغتري يا ابنة ابي قحافة فامرها بحب رسول الله وخوفها من المراجعة .

(وروي) انه جرى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين عائشة كلام حتى ادخلا بينهما ابا بكر رضي الله عنه حكما واستشهده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمين أو أتكلم فقالت بل تكلم أنت ولا تقل الا حقا فطمها أبو بكر حتى دمي فوما وقال يا عدوة نفسي أو يقول غير الحق فاستجارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدت خلف ظهره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم ندعك لهذا والا أردنا منك هذا وقالت له مرة في كلام غضبت عنده أت الذي تزعم أنك رسول فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتتمل ذلك حلما وكريما .

وكان يقول لها اني اعرف بغضبك من رضاك قالت وكيف تعرفه قال : اذا رضيت قلت لا والله محمد واذا غضبت قلت لا والله ابراهيم قالت صدقت انما امرج اسمك ويقال ان اول حب وقع في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشه رضي الله عنها وكان يقول لنسائه لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منك غيري ، وقال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم الناس بالنساء والصبيان ومنها ان يزيد على احتمال الاذى بالمداعية والمزح والملاعبة فهي التي تطيب قلوب النساء ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح معهن وينزل الى درجات عقولهن في الاعمال والاخلاق حتى روي انه صلى الله عليه وسلم كان يسابق عائشة في العدو فسبقته يوما وسبقها في بعض الايام فقال صلى الله عليه وسلم هذه بنتك . ومع ذلك فان طاعة المرأة يجب ان تكون مقيدة بحدود ولا بد من مخالفتها لان من حو الرجل ان يكون متبوعا لا تابعا .

قال الحسن البصري والله ما أصبح رجل يطيع امرأته فيما تهوى الا كبه الله في النار وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه خالفوا النساء فان في خلافهن البركة وقد قيل شاوروهن وخالفوهن وقد قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الزوجة وانما قال ذلك لانه اذا طاعها في هواها فهو عبدا وقد سمي الله الرجال قوامين على النساء وسمى الزوج سيذا فقال تعالى : (والفيا سيذا لدا الباب) فاذا انقلب السيد مسخرا فقد بدل

عزيمي القاري :

من المعلوم ان خير البيوت ما عمر بحسن العشرة والالفة والمحبة والمودة والرحمة وشرها ما ساءت فيه العلاقات ، وتقطعت بين أفرادها الصلات وما حسن العشرة الا بمراعاة كل من الزوجين حق صاحبه واخلاصه في القيام بواجبه ، فيا معشر الأزواج انفقوا على زوجاتكم مما رزقكم الله ، وحذار ان تقترروا عليهن وتسرفوا فان ذلك مفسدة للأخلاق ومجلبة للشقاق قال تعالى : (لينفق ذو سعة من سعته ، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله ، لا يكلف الله نفسا الا يسرا) فايهاكم معشر الأزواج بعدم العدل بين الزوجات ان كنتم تعددات فلا تفضلوا بعضهن على بعض في مبيت أو نفقة أو مسكن أو كسوة ، لئلا تشعلوا بينهن نار العداة فيفسدن أمر بيوتكم ، ويورثن الاحقاد اولادكم ، فيكونوا أعداء متباغضين لا أخوة متحابين متعاضدين ، اياكم ايضا هجر الزوجات بلا سبب أو ايداهن بلا مبرر ، فان ذلك موحش لقلوبهن ومنبت للعداوة في نفوسهن قال جل من قائل (فان اطعتم مالا تبغوا عليهن سيلا ان الله كان عليا كبيرا) اياكم والسهر خارج المنزل الى ساعة متأخرة من الليل وربما كان ذلك في فجور وفساد فان ذلك ممل لقلوبهن ، وأدعى لارتياجهن ومحرك للفتنة في نفوسهن . وقد يسول لهن الشيطان ما لا تحبون ، فاعمروا بيوتكم بحضوركم واعلموا ان حقوق الزوجات على الأزواج كثيرة ، منها حسن الخلق معهن واحتمال الاذى منهن ترحما عليهن لقصور عقلمن قال الله تعالى : وعاشروهن بالمعروف وقال جل جلاله في تعظيم حقهن : (وأخذن منكم ميثاقا غليظا) وقال في آية أخرى (والصاحب بالجانب قيل عي المرأة وآخر ما وصي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث كان يتكلم بهن حتى تلجج لسانه وخفي كلامه جعل يقول (الصلاة وما ملكت ايمانكم لا تكلفوهن ما لا يطيقون الله في النساء فانهن عوان في ايديكم يعني أسرا) خنموهن) بامانة الله واستحللنم فروجهن بكلمة الله وقال صلى الله عليه وسلم (من صبر على سوء خلق امرأته اعطاه الله من الاجر مثل ما اعطى أيوب على بلائه ومن صبرت على سوء زوجها اعطاه الله مثل ثواب آسية امرأة فرعون .

(واعلم) انه ليس من حسن الخلق معها كف الاذى عنقا بل احتمال الاذى والحلم عند طيشها وغضبها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانت أزواجه تراجعنه الكلام وتهجره الواحدة منهن يوما الى الليل وراجعت امرأة عمر

جهاد مسلمي (جنوب الفلبين)

ان الاوضاع في المنظمة (الاسلامية) تزداد خطورة يوماً بعد يوم حيث تقول التقارير الجديدة من منطقة مين سوفيلا ان المعارك تدور في وقت آخر بين القوات المشتركة لمجاهدي

منظمة المسلمين لتحرير جزر مين سوفيلا الاسلامية وجبهة تحرير مورو الوطنية وبين قوات ماركوس في المناطق المختلفة وخاصة في اقليم سوفيلا) التي لا تزال في ايدي المسلمين - وضعت مؤخرا تحت حكم العسكريين الماركوسيين نتيجة لمقتل عدد من جنود ماركوس فيما على ايدي مجاهدين رداً على الاعتداءات الوحشية لهؤلاء الجنود ضد سكان المدينة بما فيهم النساء والاطفال . وفي الشهر الماضي وقعت معركة عنيفة دامت عدة ساعات بين المجاهدين بقيادة مشتركة للقواد نارى (عن الجبهة) وامير وايندارافانرا (عن المنظمة) وبين جنود ماركوس في بلدة (توبود) باقليم رانوا الشمالي وذلك للدفاع عن المسلمين هناك مما أدى الى مقتل أكثر من عشرين صليبياً وجرح عدد آخر ، واستشهد اثنين من أبنائنا المجاهدين .

أول مسجد بالبرتغال منذ 736 سنة

افتتح في لشبونة أول مسجد في البرتغال منذ خروج المسلمين من هناك قبل حوالي 736 سنة وتكاف المسجد حوالي مليون ونصف مليون دولاراً معظمها منح من دول اسلامية .

يدخلون في دن الله أفواجاً

اشهر خمسة أشخاص من جنسيات مختلفة اسلامهم امام رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بجدة . وقد بين رئيس المحكمة لهؤلاء المسلمين - وهم ثلاثة رجال فلبينيان وكوري وامراتان احدهما أمريكية والثانية فلبينية - محاسن الدين الاسلامي وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم .

وقف إذاعة مايتعارض مع الاسلام

قرر وزير الاعلام المصري وقف عرض البرامج والمسلسلات والافلام والمواد الاعلامية التي تتعارض مع الاسلام وتقاليد .

العالم يكتشف أخيراً مرضاً

قاتلا يسببه لحم الخنزير

اكتشف العلماء الكنديون ان لحم الخنزير الذي حرم الدين الاسلامي اكله يسبب مرضاً قاتلاً هو تليف الكبد .

وقال هؤلاء العلماء في آخر عدد من نشرة «لانسييت» الطبية البريطانية أن استهلاك لحم الخنزير في 16 دولة جرى الفحص فيها يتربط بشدة مع حالات المرض المذكور .

وأضافوا أنه في الحالات التي كان فيها استهلاك لحم الخنزير مرتبط باستهلاك الكحول المحرمة لدى المسلمين أصبحت نتائج التلازم مذهلة .

وقد أعد العلماء رسماً بيانياً يقارن بين حالات الوفاة السنوية نتيجة مرض تليف الكبد بين كل 100 ألف شخص مقابل عدد ليطرات الكحول المستهلكة سنوياً مضروبة بعدد الكيلوجرامات المستهلكة من لحم الخنزير سنوياً .

وتبين أنه كلما زاد الاستهلاك ازداد عدد الوفيات بمرض تليف الكبد .

وجاءت فرنسا التي تستهلك أكبر نسبة من لحم الخنزير في المقدمة إذ بلغت نسبة عدد

أصدرت المحكمة العسكرية في أنقرة حكماً ببراءة البروفسور نجم الدين أربكان ، وزملائه

أعضاء الهيئة الادارية للحزب ، وذلك بعد محاكمة استمرت أكثر من أربع سنوات ، إذ كانت المحكمة العسكرية قد حكمت عليهم بالسجن لمدة

ان حكومة ماركوس مصممة على القضاء على الاسلام وابادة المسلمين وكل من يعارض نظامه الظالم . فمذ شهر ، قتل هذا النظام عدداً وبطريقة خسيصة إحدى كبار زعماء المسلمين الجنرال شريف داتو خالد فنداتورون رئيس جمعية مسلمي الفلبين - وذلك باجراء عمليات جراحية اجبارية له بأمر من ماركوس بعد أن نجح من الموت اثر حادثه تصادم السيارات التي دبرته له حكومة ماركوس وهو في طريقه الى مقابلة تليفزيونية ليتحدث فيها عن مأساة المسلمين في مين سوفيلا والحلول التي يجب اتخاذها حيالها . والمعروف أن الجنرال فنداتورون كان يطالب باستبدال قوات الحكومة الموجودة في (جنوب الفلبين) وعلى رأسها قائدها الجنرال كاسترو بسبب عدائها المعروف للمسلمين . ان مقتل الجنرال فنداتورون على ايدي الحكومة معروف لدى الشعب الفلبيني وخاصة المسلمين .

... أسأل الله أن يهدينا الى صراطه المستقيم .

جميل د. يحيى مكة المكرمة

محكمة أنقرة تبرئ ساحة نجم

الدين أربكان وزملاءه

تتراوح ما بين سنتين الى أربع سنوات ثم استؤنف الحكم حيث أصدرت المحكمة حكماً ببراءة المتهمين .

وكانت التهمة التي وجهت اليهم هي مخالفة إحدى مواد الدستور التي تنص على العلمانية وفصل الدين عن شؤون الدولة .

في المحيط الاسلامي

مقتل عدد كبير من الجنود السوفييات

في هجمات ناجحة للمجاهدين

في كابول

قالت مصادر دبلوماسية غربية ان كثيراً من السوفييات لقوا مصرعهم خلال الأيام القليلة الماضية في كابول خلال هجمات بالمتفجرات قام بها المجاهدون الأفغان . وأوضح هذه المصادر أن قتال انفجرت في احياء يتردد عليها السوفييات تسببت إحدى هذه القنابل التي وضعت في متجر في مصرع ثلاثة من السوفييات على الأقل ومن بينهم ضابط وقد تسببت الانفجار بالإضافة الى ذلك في إصابة 25 سوفيائياً وأفغانياً رآهم شهود العيان وهم ينقلون في سيارات اسعاف . وأكد المصدر نفسه انه بعد ذلك بأربعة أيام وفي متجر آخر يقع بالقرب من مطعم بامير لقي أربعة أشخاص مصرعهم أو أصيبوا أصابات بالغة وأصيبت ثلاث سيدات سوفييات خلال انفجار آخر . وتبع هذه الهجمات التي تتزامن زيادتها مع السنة الأفغانية الجديدة (النوروز) مع زيادة في عدد الدوريات في المدينة . وأضافت المصادر الدبلوماسية ان المجاهدين هاجموا مطار كابول في التاسع عشر من مارس الماضي بعد حظر التجول بقليل . وقد استمر الهجوم حوالي نصف ساعة وتمكن المجاهدون من تحقيق الهدف من هجومهم .

ثوار اريتريا يقتلون 70 جندياً اثيوبياً

قال السيد محمد عثمان أبو بكر ، ممثل جبهة التحرير اريتريّة « التنظيم الموحد » بدول الخليج العربي ، ان ثوار الجبهة قتلوا 70 جندياً اثيوبياً ، وجرحوا العشرات في معركة ضارية مع القوات الاثيوبية جرت أخيراً بالقرب من مدينة «هيكونا» اريتريّة . وأضاف في تصريح صحفي ،

مؤتمر العالم الاسلامي يندد بالعنف

ضد المسلمين ببلغاريا

أعرب مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي عن قلقه ازاء سوء معاملة المسلمين في بلغاريا وندد الأمين العام للمؤتمر الدكتور انعام الله خان بسياسة العنف التخويفي ضد مسلمي بلغاريا ومحاولة ارغامهم على تغيير اسمائهم الاسلامية ، ودعا الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والشعوب المحبة للعدالة للتدخل لوقف هذه الانتهاكات لحرية الأديان والثقافة للرعايا- البلغاربيين المسلمين .

7 عمليات للقوات العربية المشتركة

في الاراضي المحتلة

دمرت القوات العربية المشتركة ناقلة جنود على طريق كفر كنا بواسطة عبوة ناسفة مما أدى الى قتل خمسة جنود . وقصفت بمدفعية الهاون موقعا في دير الزهراني . وهاجمت موقعا آخر في بلدة كفر حون قرب النبطية بالصواريخ ، واشتبكت مع عناصر الموقع لنصف ساعة . واقتحمت مجموعة أخرى موقعا في جل البحر وقتلوا جميع عناصره . وفجرت مجموعات أخرى من القوات المشتركة عبوة ناسفة في دورية على طريق البازورية وهاجمت موقعا للغزاة وعملاتهم في ميناء صور ، وأخرفي بلدة جرجوع .